

فدك في التاريخ

[85] الثالث: الهاشميون وأخصاؤهم كعمار وسلمان وأبي ذر والمقداد رضوان الله عليهم وجماعات من الناس (1) الذين كانوا يرون البيت الهاشمي هو الوارث الطبيعي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحكم الفطرة ومناهج السياسة التي كانوا يألفونها. واشتبك أبو بكر وصاحبه في النزاع مع القسم الأول في سقيفة بني ساعدة، وركزوا في ذلك الموقف دفاعهم عما زعموا من حقوق على نقطة كانت ذات وجهة في نظر كثير من الناس، فإن قريشا ما دامت عشيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وخاصته (2) فهي أولى به من سائر المسلمين وأحق بخلافته وسلطانه. وقد انتفع أبو بكر وحزبه باجتماع الأنصار في السقيفة من ناحيتين: (الأولى) أن الأنصار سجلوا على أنفسهم بذلك مذهباً لا يسمح لهم بأن يقفوا بعد ذلك إلى صف علي ويخدموا قضيته بالمعنى الصحيح كما سنوضحه قريباً. (الثانية) أن أبا بكر الذي خدمته الظروف فأقامت منه المدافع الوحيد عن حقوق المهاجرين في مجتمع الأنصار لم يكن ليتهاى له طرف أوفق _____ (1) تاريخ الطبري 2: 233. (2) المصدر نفسه 2: 243، قوله الخليفة الأول: (من ذا ينازعنا سلطان محمد وإمارته، ونحن أولياؤه وعشيرته إلا مذ ذل بباطل أو متجانف لأثم...).
